تطور علم الحديث وظهور لقب شيخ خراسان (290هـ – 465هـ)

الباحثة / م.م مريم محمد حبانة إبراهيم
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

The development of hadith science and the emergence of the title of Sheikh of Khorasan (290 AH - 465 AH)

Maryam Muhammad Habbana Ibrahim
The General Directorate of Education in Babylon Governorate

Abstract

This research speaks of the science of hadith ،which is one of the sciences unique to the Islamic nation ،which is a comprehensive study of the prophetic hadith in terms of sindh and metn ،and Khorasan was one of the cities that paid great attention to this established science ،where the scholars of this city took great care of him and began to roam the entire cities of the world in order to learn all the related to this science and as a result of these trips carried out by scientists the development of modern science very much and became his own scientists and got him scientists of his own and who got his own scientists and got On the title of Sheikh Khorasan ،such as Ibrahim bin Abi Talib and Siraj al-Nisaburi And Abu Abbas al-Assam and other modern scholars who made all their efforts to obtain any information or knowledge about this science.

Keywords: history - civilization - Islamic - modernists - hadith - Sheikh - Khorasan

الملخص

يتحدث هذا البحث عن علم الحديث ، وهو من العلوم التي تنفرد بها الأمة الإسلامية ، وهو دراسة شاملة للحديث النبوي من حيث السند والمتن ، وكانت خراسان من المدن التي أولت اهتماماً كبيراً بهذا الأمر. العلم الراسخ ، حيث اهتم به علماء هذه المدينة اهتماما كبيرا وبدأوا يجوبون مدن العالم بأسرها من أجل معرفة كل ما يتعلق بهذا العلم ونتيجة لهذه الرحلات التي قام بها العلماء تطور العلم الحديث كثيرا وصار علماءه وحصلوا عليه علماء من تلقاء نفسه والذين حصلوا على علماءه وحصلوا على لقب الشيخ خراسان مثل إبراهيم بن أبي طالب وسراج النصابوري وأبو العباس الأصام وغيرهم من علماء العصر الحديث. الذين بذلوا قصارى جهدهم للحصول على أي معلومات أو معرفة حول هذا العلم.

الكلمات المفتاحية : تاريخ – حضارة– إسلامية– المحدثين– حديث– شيخ– خراسان

المقدمة

يعتبر هذه البحث مصدراً مهماً للمعلومات الخاصة عن المحدثين في خراسان كون موضوعه يعتبر مهماً وهو أحد الإرث الحضاري للتاريخ والحضارة الإسلامية فقد سلط الضوء على مكانة مدينة خراسان في الحديث وتسليط الضوء على أبرز المحدثين فيها ولما لهم دور كبير في علم الحديث النبوي الشريف. وقد كان سبب اختيار عنوان البحث هو المكانة العلمية التي كانت تتحلى بها مدينة خراسان وظهور عدد غير قليل من العلماء في هذه المدينة التاريخية المهمة. وقد قامت الباحثة بتقسيم بحثها الى مقدمة ومبحثين وخاتمة فقد كان عنوان المبحث الأول: نبذة عن علم الحديث ومكانة خراسان العلمية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان: تطور علم الحديث وظهور لقب شيخ خراسان وأهم المحدثين فيها. ومن أهم المشكلات التي واجهت الباحثة أثناء جمع المادة العلمية لموضوع البحث هو ندرة المصادر التاريخية التي تتعلق بهذه الحقبة الزمنية كونها فترة بعيدة عن التاريخ الحالي ودراسة لمدينة بعيدة جغرافياً عن سكن الباحثة. وقد استعملت الباحثة عدداً من المصادر والمراجع في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية

وكان من أكثر المصادر أهمية في البحث هو كتاب المقدمة لابن خلدون وكتاب المنتظم لابن الجوزي وكتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لابي بكر أحمد بن علي البغدادي وأما من أهم المراجع المستعملة في البحث هو كتاب نقد الرجال للسيد مصطفى بن الحسين التفرشي وكتاب فجر الإسلام للمؤلف أحمد أمين.

المبحث الأول / نبذة عن علم الحديث ومكانة خراسان العلمية: –

يعرف (الحديث لغة) بأنه اسم من أسماء التحديث وهو الأخبار أو هو نقيض القديم [1]، اما(اصطلاحاً) يعني أقوال الرسول (عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام) وأفعاله وتقريره وصفاته[2]، ثم تطور المعنى واصبح منظوره لم يقتصر على الأقوال والأفعال بل تعداها إلى ما هو ممكن وغير ممكن [3].

وعلم الحديث هو العلم الذي يحتوي على أقوال النبي (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام) وأفعاله، ورواياته، وضبطها وتحرير ألفاظها [4]، ويقول الذهبي إن الكتب الشهيرة في الحديث [6] كتب وهي الصحيحان للبخاري، ومسلم، ولأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ومن كتب الحديث المهمة والثقة هو كتاب الكافي للشيخ الكليني رحمه الله، وكتاب الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله وكتاب من لا يحظره الفقيه للشيخ الصدوق رحمه الله، وكتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمه الله.

وقد ذكر القاضي عياض قول الرسول (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام): (تسمَعون ويسمع ممن يُسمع منكم)[5].

ولمفهوم (الحديث) مصطلح آخر هو (السنة النبوية الشريفة، أو السنة النبوية المطهرة)، والتي تعني السيرة أو الطريقة سواء كانت حسنة أم سيئة [6].

---

(1) ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت711هـــــــ) ، لسان العرب ، ط1 ، مطبعة دار صادر ، بيروت ، ج2، ص131؛ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت721هـ)، مختار الصـــحاح، تحقيق: أحمد شـــمس الدين، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415هـ/1994م)، ص53.

(2) الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، (بيروت– 1411هـ)، ص85.

(3) ابن تيمية، علم الحديث، ط2، (بيروت– 1989م)، ص20.

(4) السـيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سـابق الدين الخضـيري (ت 911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ط2، تحقيق: عبد الوهاب اللطيف، مطبعة المكتبة العلمية، (المدينة المنورة، 1966م)، ج1، ص40.

(5) عياض، الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط1، تحقيق السيد: احمد صقر، القاهرة، دار التراث، المكتبة العتيقة، (تونس ،1970م)، ص10. انظر تخريجات هذا الحديث التي أوردها المحقق في الصفحة نفسها.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص221 وص226؛ الرازي، مختار الصحاح، ص133.

ومفهوم العلم ينشطر إلى شطرين هما: علم رواية الحديث وعلم دراية الحديث [1]، ويبحث في موضوعات شتى [2]، منها الناسخ والمنسوخ والأسانيد ومعرفة رواة الحديث ومدى عدالتهم وضبطهم والجرح والتعديل ومراتب الرواة من الصحابة والتابعين وتقسيم الحديث إلى شاذ وغريب، وصحيح وحسن، وقوي وضعيف وغيرها [3].

وعندما وضعت أحاديث كاذبة، ومزورة، عن الرسول (عليه افضل الصلاة والسلام) احتاج المؤلفون الى وضع قوانين يفرقون من خلالها بين (السمين من الغث، والصحيح من الموضوع)، وجعلوا ذلك القانون – على حد قول ابن عساكر – قائماً على أعمدة (الأول) هو فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوي ووفاته حتى إذ قال حدثني فلان ولم يكن مدركاً لزمنه عرفوا انه كاذب عليه وفي هذا الخصوص قال أحمد بن حنبل لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ، (والثاني) هو فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة وفلان وضاع، وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها.

ولكثرة المشاكل المستجدة في المجتمع العربي الإسلامي أبان العصر الأموي، الناتجة عن ابتعاده عن صدر الإسلام وانطواء شعوبها، مما جعل حياة الناس تكون معقدة، وتحتويها مشاكل كثيرة، الأمر الذي تطلب التدخل من قبل المسؤولين ورجال الدولة، لإيجاد حلول لهذهِ المشاكل فشجعوا رجال الدين، على إيجاد مصدر آخر بجانب القرآن الكريم، فوجد هؤلاء ضالتهم المنشودة في الحديث النبوي الشريف، لاستنباط أحكام شرعية مواكبة للمتغيرات المستجدة في المجتمع العربي الإسلامي [4].

خراسان كانت احدى المدن، التي اولت عناية كبيرة بالحديث النبوي الشريف، وتخبرنا (المصادر) عن عدد كبير لا يمكن الاستهانة به من علماء برزوا في هذهِ المدينة وفي وقت مبكر من تاريخ الدولة العربية الإسلامية، ويمكننا القول، أن أهل خراسان كانوا قد اهتموا كثيرا بالعلوم الدينية عامة ولا سيما علم الحديث النبوي الشريف بشكل خاص لأنه يمثل المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم فانصرف أهلها إلى الدراسات الدينية عامة، والحديث خاصة.

ونستنتج من خلال ما تقدم، أن للاحتلال الأجنبي دور كبير على النهضة العلمية في الشرق ،والتي انصب اهتمامها بالعلوم الدينية، وذلك لترويج الأفكار، والمذهب الديني الذي آمنوا به ،كما قام السلاجقة (447–590هـ/1055–1193م) والذين اخذوا على عاتقهم التخلص من تبعات الحكم البويهي التي يخالفوها مذهبياً، فلمع نجم الوزير السلجوقي أبو الحسن علي المعروف بنظام الملك (ت486هـ/ 1093م) في حبه للعلم والعلماء، ويتوضح

(1) ابن تيمية، علم الحديث، ص24؛ القنوجي، أبو الطيب السيد صديق بن حسن (ت 1307هـ)، أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعده للطبع ووضع فهارسه: عبد الحليم زكار، مطبعة وزارة الثقافة، (دمشق، 1988م)، ج2، ص219.

(2) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي ابن البيع (ت544هـ)، معرفة علوم الحديث، ط2، (بيروت– 1977م)؛ ابن خلدون، المقدمة، ص440 وما بعدها.

(3) الحاكم النيسابوري، المصدر نفسه، ص7 وما بعدها؛ الجرجاني، التعريفات، ص31، 43، 77، 118، 180، 180، 208، 284، 291، 301، 303، 306.

(4) عاشور، الحياة الفكرية والعلمية في الإسلام، ص49– 51.

ذلك من المدارس التي أسسها في ذلك الوقت حتى قال السبكي عنه: (يقال أن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة)[1].

كثر الاهتمام بالحديث بشكل كبير بحيث أصبح معظم علماء هذهِ المدينة من ذوي الشأن الرفيع بهذا العلم إلى جانب العلوم الأخرى، ومن أهم العوامل التي ساعدت على نشاط واستمرار علم الحديث النبوي الشريف وعدم انقطاعه أو ضعفه كما حصل مع علوم أخرى كثيرة، كونه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. فالسفر والتنقل من مكان الى اخر له أهمية كبيرة خاصة (لأصحاب الحديث)، فقد كان المحدثون أنشط الناس للتنقل والسفر، كما كان له الأثر في نشر الثقافة في العالم الإسلامي، فقد توجه الناس الى الحديث يدرسونه، حتى علماء الصحابة والتابعين، ونتيجة لاهتمام الناس بالحديث وحرصهم على نشره اخذ العلماء يطوفون البلدان من اجل اكتساب كل ما يخص هذا العلم من معرفة، فكان لذلك أثر في تبادل الآراء العلمية [2].

وهذا ما نلاحظه لدى المحدثين كالبخاري والترمذي، وغيرهما كثر شدوا الرحال إلى مناطق مختلفة من العالم الإسلامي (كبغداد، والشام، والحجاز، ومصر) فالأمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، استقى الأحاديث التي ضمها (الصحيح) وقدرها 600.000 ستمائة ألف حديث وجمعها في أثناء طوافه في البلدان الإسلامية، فقد زار العراق، ومصر، والشام، وخراسان وسمع من نحو ألف شيخ [3].

واخذ يستمر في رحلاته من اجل طلب الحديث ما يقارب (ستة عشر عاماً)[4]، وعلى اساس ذلك أصبحت الرحلة أحد مناهج المحدثين في طلب العلم، ويشير أحد كبار الصوفية الزهاد الذي يدعى بـ (إبراهيم بن آدم) إلى (أن الله يرفع البلاد من هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث)[5]، ويشير بعضهم إلى ان للسفر والتنقل من مكان الى اخر فضل في اكتساب العلم والتزود به ، إضافة إلى أهميته في اكتمال المعرفة بحيث كلما زاد عدد شيوخ العالم زادت معلوماته في العلم والمعرفة وإلى ذلك أشار ابن خلدون[6] بالقول: (إن الرحلة في طلب العلوم ،ولقاء المشيخة، مزيد كمال في التعليم والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل علماً وتعليماً مرة وإلقاء مرة محاكاةً وتلقيناً بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخاً فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها).

وبعد حدوث الفتح العربي الإسلامي لخراسان واستقرار العرب هناك، وبالأخص الكبار من الصحابة والعلماء المسلمين الذي أصبحوا (النواة الأولى) لانتشار الفكر والعلوم الإسلامية، فظهر ذلك على نحو واضح وكبير ليس فقط

---

(1) أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناحي ، مطبعة هجر للنشر والتوزيع والإعلان ، (الجيزة ، 1962م) ، ج4، ص314.

(2) أمين، احمد، فجر الإسلام، ط1، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت، لبنان، 1975م)، ص223.

(3) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، تذكرة الحفاظ، مطبعة دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1958م)، ج3، ص1052.

(4) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، مطبعة دار صادر، (بيروت، 1977م)، ج3، ص190.

(5) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، (ت 806هـ)، التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن صلاح، ط2، وضع حواشيه: محمد عبد الله شاهين، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان، 1999م)، ص195؛ السيوطي، تدريب الراوي، ج2، ص144.

(6) ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص476.

في نشر الدين الإسلامي واللغة العربية فقط ، بل في قيام حركة علمية و ثقافية ، حتى اصبحت خراسان محط أنظار المسلمين ، وبالفعل برز من بين أبناء خراسان عدد كبير من مشاهير علماء المسلمين في شتى المناحي[1]، فليس بالغريب إذا تم ارتباط اسم خراسان بالعرب حتى اصبح اللفظان وكأنها اسم لمعنى واحد، ومن ثم أصبحت خراسان وكأنها(رمز سياسي، ومظهر حضاري عربي إسلامي)، وبرزت أهميتها وقيمتها على نحو واسع نتيجة ما أبداه العباسيون في نشر دعوتهم فيها وقيام دولتهم على أكتاف العرب الخراسانيين[2]، وبقي تأثير عرب خراسان واضحا في تسيير امور الخلافة العباسية حتى انتهاء حكم السامانيين سنة 389هـ/998م، واستمروا في المحافظة على الكيان العربي في خراسان، وجاهدوا بشكل كبير حتى يدعمون مراكزهم في (دار الخلافة العباسية) وكانوا يثابرون من اجل ديمومة وحدة الدولة العباسية ونصرة خلافتها، وهكذا عدّ بعض أهل خراسان أنهم (أهل دعوة وأنصار دولة)[3].

ويجب علينا ان نشير إلى إن اندماج العرب بأهل خراسان الأصليين كانت سمة لفتت انتباه الجاحظ في رسائله، ليس هذا فحسب بل أن البيئة العربية طغت على حياة الخراسانيين، مثلما اجتمعوا على حب الوطن والتمسك به جميعا فلا يوجد فرق بين شخص واخر في حبه لوطنه لان الوطن هو ملك للجميع [4].

ولا بد من الاشارة الى ان استقرار العرب في إقليم المشرق أسهم في انتشار الإسلام، ودخل الناس في الدين الجديد طوعاً وليس كرها، وما دام أهالي خراسان معظمهم قد اعتنقوا الإسلام، فإن من بين أبرز ما يدعو إليه الدين الإسلامي هو المكانة الرفيعة للعلم العلماء وفي القرآن الكريم أكثر من آية في هذا الشأن كقوله تعالى (يَرفَعِ اللهُ الذّينَ آمَنُواْ مِنكَم والذينَ أُتُواْ العِلمَ دَرَجَاتٍ)[5] ، وغيرها من الآيات القرآنية الكريمة، وأيضا الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) حث على طلب العلم بل عده (فريضة على كل مسلم)[6].

وبعد دخول الخرسانيين في الاسلام أصبحوا يعرفون مكانة (العلم والعلماء الرفيعة) وما شكله العرب من ثقل سكاني، فأنهم تشبثوا بمعرفة اللغة العربية وعلومها وآدابها أعطى جرعة قوية لازدهار الثقافة والفكر على نحو بارز في تلك البقاع [7].

---

(1) ألعمادي، محمد حسن، خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، (الأردن، 1997م)، ص248.

(2) ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 320هـ)، مختصـــر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1302هـ)، ص315؛ المقدسي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المعروف بالبشاري (ت 375هـــ)، أحسن التقاســيم في معرفة الأقاليم، ط2، مطبعة بريل، (ليدن، 1906م)، ص294؛ ينظر ألحديثي، قحطان عبد الســتار، التواريخ المحلية لإقليم خراسان، الحكمة للطباعة والنشر، (البصرة، 1990م)، ص22.

(3) ابن الفقيه، البلدان، ص315؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص293؛ فامبري، تاريخ بخارى، ص74.

(4) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، رسائل الجاحظ، مطبعة التقدم، (مصر، 1324هـ)، ص39.

(5) سورة المجادلة: الآية (11).

(6) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت 275هـــ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى ألبابي الحلبي، القاهرة، ج1، ص8.

(7) الطاهر، عبدالباري، خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام، ط1، مطبعة الشروق، (مصر،1414هـــ/ 1994م)، ص84؛ شفق، رضا زادة، تاريخ الأدب الفارسي، محمد موسى هنـداوي، دار الفكر العربي، مصر، ص14؛ العلي صـالح، مراكز الحركة الفكرية في صـدر الإسـلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، م31، ج2، (بغداد ،1400هـــ/1980م)، ص21.

ونتيجة لاهتمام اهل خراسان بالعلم بشكل كبير وصفهم ياقوت الحموي بأنهم (فرسان وسادات العلم) [1]، ونتيجة لذلك بدأت تظهر فرق ومذاهب متعددة، وما نلاحظه من سياسة الخلفاء العباسيين وإدراكهم لأهمية الأقاليم الشرقية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) كان وراء احتوائها وإدماجها، ومن ثم نتج عن ذلك خلق جو من (التفاهم الاجتماعي والفكري والحضاري)، مما تولد عنه ذلك الازدهار العلمي والأدبي والفكري ولا سيما خلال القرنين التاسع والعاشر الميلادي [2].

كما يجب علينا أن نلاحظ انه على الرغم من تحرك (العنصر الفارسي) نحو السلطة مع بدايات القرن التاسع الميلادي، وتكوين إمارات وكيانات سياسية مستقلة، في أرجاء خراسان، وما وراء النهر، لا سيما الإمارة (الطاهرية، والصفارية، والسامانية).

يتوجب علينا كباحثين ان نبين دور الطاهرين في تشجيع العلم والعلماء، فنلاحظ اهتمام عبد الله بن طاهر في تشجيع الناس على العلم، فقد اشار بقوله يجب أن يكون العلم لأهله وغير أهله فان العلم قد أباح نفسه للعالم والجاهل على حد سواء [3].

خزائنهم كانت مليئة بالكتب، ومنها كتب لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ/ 838م) في موضوعات مختلفة، رآها الخطيب البغدادي تباع من جملة ميراث بعض الطاهرين [4].

اضافة الى ذلك قاموا بتقريب العلماء إليهم، فقد قرب (الأمير عبد الله المحدث يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبا زكريا النيسابوري)، الذي كان صاحب منزلة كبيرة عنده وكان العلماء يلجؤون إليه لقضاء حاجاتهم عند أمير خراسان عبد الله الذي كان يكرمهم لأجله [5].

وما شهدته مدن خراسان وبالأخص نيسابور أيام الطاهرين من تشجيع ودعم للعلم، كان له الأثر الكبير في ظهور الرغبة العلمية لدى العلماء والفقهاء فيها، وبهذا يشير الاصطخري عن نيسابور:(عمرت وكبرت وغزرت وعظمت أموالها عند توطنهم إياها .... حتى انتابها الكتاب والأدباء بمقامهم بها وطرأ إليها العلماء والفقهاء عند

(1) معجم البلدان، ج2، ص350.

(2) الدفاع، علي عبد الله، العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت ،1983م)، ص21؛ ليسنر، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الأولى، ترجمة: صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 1984م)، ص232.

(3) كرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت 440هـ)، زين الأخبار، تقديم: محمد عبد الوهاب قزويني، 1327هـ، ص4؛ ينظر أيضاً ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1987م)، ج5، ص271.

(4) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ)، تاريخ بغداد، عني بتصحيحه: سعيد العرفي، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج12، ص404.

(5) عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: أحمد بكير محمود، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (طرابلس، ليبيا، 1387هـ/1967م)، م1، ج1، ص408-409.

اختيارهم لها، وقد خرّجت نيسابور من العلماء كثرة، ونشأ بها على مر الأيام من الفقهاء من شهر اسمه وسمق عقله) [1].

ونلاحظ ايضا اهتمام أمراء الصفارين بالناحية العلمية، فمثلا كان (يعقوب بن الليث الصفار) من مشجعي العلم بل المنفقين عليه، ألا أنه أهتم باللغة الفارسية أكثر من اهتمامه باللغة العربية، التي كانت هي لغة العلم والفكر والثقافة يومئذ [2].

وبرز اهتمام السامانيين أيضا بالعلم مقارنة بما شهدته خراسان ونيسابور وبخاري طوال القرن العاشر الميلادي إذ احتفوا بأهل العلم والدين وتقربوا إلى مجالسهم وأكرموهم غاية الإكرام، لذلك لا يؤخذنا العجب إذا ما اخرجت (خراسان وما وراء النهر) عدداً لا يحصى به من العلماء والفقهاء ممن يشهد لهم بالمثابرة على البحث والاستكشاف والتتبع [3]، وأنصف المقدسي مكانتهم العلمية ورعايتهم للعلم والعلماء.

واصبحت عاصمتهم مركزاً ثقافياً مهماً، حتى وصفها (الثعالبي) بأنها أصبحت بمثابة (المسجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع أدباء الأرض وموسم فضلاء الدهر) [4].

المبحث الثاني /تطور علوم الحديث وظهور لقب شيخ خراسان: –

هناك الكثير من العلماء والمحدثين في علم الحديث منذ النشأة الاولى، اي مرحلة جمع وتدوين الأحاديث النبوية الشريفة وهذا الجمع أصبح فيه الكثير من الاخبار التي تجمع بين الأحاديث السيئة او الضعيفة ان صح التعبير، كما ظهرت أحاديث قد رواها الرسول الامين محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ضعيفة السند والمضمون [5]. وهذا يتنافى مع المنطق الذي يقوم في تشويه صورة الاسلام والمسلمين.

يعتبر القرآن الكريم المصدر التشريعي الأول ، اما المصدر الثاني فهو السنة النبوية الشريفة ، للتشريع الإسلامي اذ توجب علينا الحفاظ عليهما من المندسين والوضاعين ، وكان لمدرسة نيسابور الدينية دور كبير في جمع الاحاديث والتحقق منها، من خلال الالتزام ببعض القوانين التي قامت المدرسة بوضعها كقانون يستند به عند الجرح والتعديل للحديث النبوي الشريف وهذا المنهج العلمي الذي وضعته هذه المدرسة في خراسان أدى إلى ظهور

(1) المسالك والممالك، ص148؛ ينظر أيضاً ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل ألنصيبي (ت367هـ)، صورة الأرض، مطبعة بريل، (ليدن، 1939م)، ص363-364.

(2) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت 379هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر، 1973م)، ص94؛ الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص90.

(3) ألحديثي، التواريخ المحلية، ص106؛ بليت، رجاردو، طريقة كمية لدراسة معاجم التراجم الإسلامية في العصور الوسطى، ترجمة: شاكر نصيف ألعبيدي، مطابع الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة 1404ه) .، ص94.

(4) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت 429هـ)، **يتيمة** الدهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ج4، ص101.

(1) التفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ق11هـ)، نقد الرجال، ط1، مطبعة ستارة، (قم، 1418هـ)، ج4، ص324.

علم جديد ألا وهو علم الجرح والتعديل [1] .حيث قامت المدرسة بتقسيم الرواة إلى أقسام متعددة وفق الشروط العلمية التي وضعتها المدرسة.

ونلاحظ ان المختصين بعلم الحديث قاموا بتقسيم رجال الحديث إلى مراتب تسمى (مراتب المحدثين) مثل (المدلس، العدل، الثبت، الصدوق) [2]. ويجب علينا ان نبين بان العلماء تسابقوا فيما بينهم نحو تدوين الحديث ونقده، حتى يذهب نحو طريق الاشتهار والفائدة العلمية، ونتيجة لهذه الظروف أصبحت الحاجة ضرورية إلى تدقيق الحديث وجمعه من جديد. وان أول من قام بذلك هو (المحدث إبراهيم بن أبي طالب)، (ت295هـ/906م) فقد قام برحلات عديدة إلى المدن الإسلامية كافة لفحص الأحاديث النبوية الشريفة فقد كان ناقدا ومدققا وقد قام بتأليف كتابه الشهير (العلل ومعرفة رجال الحديث) [3].

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب المهمة في (علم الجرح والتعديل)، والذي قام ببناء مسجدا ضخم جدا على نفقته الخاصة لتدريس علوم الحديث وقد لقب آنذاك بلقب (إمام المحدثين) [4].

ولا بد من الاشارة الى كمية الجهود القيمة التي قام بها أبو العباس السراج النيسابوري (ت313هـ/925م) فقد تنقل في أماكن كثيرة لتدقيق الحديث فقد رحل إلى بغداد فترة طويلة من الزمن وعاد إلى خراسان وقد ألف كتاب المسند الكبير [5].

ونجد ايضا المحدث الكبير أبو العباس الأصم (ت346هـ/958م) الذي قام برحلة طويلة لفحص الحديث وتمحيصه وقد طالت رحلته ما يقارب (20) عاما والذي اخذ ينتقل بها من بلد الى اخر، ومن ثم عاد إلى نيسابور وبنى مسجدا درس فيه الحديث ما يقارب (70) سنة اضافة الى ذلك كان يدرس في المسجد كتابه المسند الكبير [6].

ويجب ان نلاحظ بان ابي العباس الميكالي (ت362هـ/974م) كان له الدور الكبير في نقد الحديث النبوي الشريف وتدوينه وقد قام بإعادة جمعه، وقد رفض إمارة خراسان ورئاسة نيسابور والاحواز وفضل العلم على كرسي السلطنة [7].

---

(1) الذهبي، سـير أعلام النبلاء، تحقيق: محب الدين أبي سـعيد عمر بن غرامة العمري، ط1، مطبعة دار الفكر، (بيروت، لبنان، 1997م)، ج13، ص14.

(2) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، دار التراث العلمي، (بيروت، 1952م)، ج1، ص10.

(1)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص547 .

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص547 .

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص388 .

(6) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق وتقديم: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، لبنان، 1995م)،ج5 ، ص196 .

(7) ألصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)،الوافي بالوفيات، فرانز شتاينر للنشر، (فيسبادن، 1962م) ، ج3، ص221 .

ويحدثنا أحد الباحثين من المحدثين انه لو عددنا أسماء كبار المحدثين الذين أنجبتهم خراسان، وكانوا سبباً في حركة الحديث القوية التي ظلت تعمل في تلك البلاد أجيالا بعد أجيال [1]. **وفيما يلي نقدم أهم المحدثين في خراسان الذين ساهموا في تفقد الحديث وإعادة تدوينه والتأليف في مجال هذا العلم والذين حصلوا على لقب (شيخ خراسان):**

1- **إبراهيم بن أبي طالب (ت295هـ/907م):** عرف هذا المحدث باسم (إبراهيم بن أبي طالب بن محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري)، من كبار أئمة وحفاظ الحديث في نيسابور، نشأ في نيسابور وتعلم بها وتوفي فيها وأصبح من كبار العلماء والحفاظ للحديث النبوي الشريف وكان من الزهاد [2]. وقد تتلمذ على يد كبار علماء خراسان ولمعرفته التامة بعلوم الحديث والجرح والتعديل ومعرفته بعلم الرجال ومقدرته على معرفة المندسين والكذابين وكان له كتاب شهير يدعى بـ (جمع الشيوخ وعلل الحديث) [3].

ولا بد من الاشارة الى انه سافر إلى عدة بلدان عديدة وطاف في مدنها والتقى بكبار علمائها ولا سيما علماء الحديث فيها وبعدها رجع إلى مدينته، وقام بتشييد مسجدا باسمه وأصبح مدرسة يدرس به علوم الحديث وبعد ذلك حصل على لقب (شيخ خراسان) [4].

وكثر الحديث عنه وأبرز ما قيل بآن نيسابور أنجبت ثلاث علماء بارعين في علم الحديث هم (محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب) وكان إبراهيم بن أبي طالب من زهاد عصره وكان كبار علماء الحديث في نيسابور يحضرون درسه ولا يتخلفون عن حلقه واحدة من حلقات دروسه [5]. لذلك نجده متميزا عن غيره في علوم الحديث وله مكانته الخاصة في التدريس لذلك أصبح من أهم علمائهم في تلك الفترة.

2- **السراج النيسابوري (ت313هـ/ 935م):**

عرف باسم (محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم الخراساني)، وهو من مشاهير الحفاظ والمحدثين في الساحة الدينية في خراسان عامة وفي نيسابور بشكل خاص تربى ونشأ وتعلم في مدينته نيسابور وتدرج في العلوم الفقهية للحديث النبوي الشريف واخذ يميز مابين الصحيح والباطل وألف كتابه المسند الكبير [6].

سافر محمد بن اسحاق الى بغداد، من اجل التصحيح والتمحيص في الحديث النبوي الشريف، والتقى بعلمائها واستقر في مدة طويلة وبعدها عاد الى نيسابور وجمع ثروة كبيرة جدا وتركها في نهاية عمره [7].

---

(1) أمين، ظهر الإسلام، ج1، ص264.

(2) أمين، ظهر الاسلام ، ج1 ، ص547 .

(3) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ) ، السنن الكبرى ، (دار الفكر ، بيروت) ، ج1 ، ص38 .

(4) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : يوسف المرعشي ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1406هـ) ، ج1 ، ص84 .

(1) السـيوطي ، طبقات الحفاظ ، تحقيق: علي محمد عمر، ط1، مطبعة الاسـتقلال الكبرى، (القاهرة ،1973م)،ج1 ، ص54 .

(6) الذهبي , سير أعلام النبلاء ، ج14 ، ص388 .

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج14 ، ص388 .

وأبرز ما قيل عنه انه كان من المحدثين الثابتين الصادقين في عملهم، فنجده اهتم بدراسة علم الحديث وصنف كتبا كثيرة في هذا المجال، واغلب كتبه نجدها متداولة بين طلاب العلم آنذاك [1].

تحدث عنه (أبو السهل ألصعلوكي عن أبي يعلى الموصلي): بانه (الأوحد في فنه والأكمل في وزنه، كان صدوقا مجاب الدعوى) [2].

والشيء الذي جعله يحتل مكانه علمية مرموقة هو مقاومته لجماعة الكلابية في خراسان وقد قاوم أفكارهم وأبطل آرائهم العقائدية فقد كان يدرس ويمتحن الناس ولا يتحدث مع الكلابية وأولادهم [3].

3- أبو العباس الأصم (ت346هـ/958م):

عرف باسم (محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي)، مولاه ولد بنيسابور ونشأ فيها وتوفي فيها كان كثير السفر من اجل كسب العلم ويعتبر من كبار العلماء المحدثين في خراسان بشكل عام وفي نيسابور بشكل خاص، درس علم الحديث على يد كبار العلماء الخراسانيين لاسيما تتلمذه على يد والده الوراق وقد كان نساخا [4].

كان يسافر مع والده الى عدة مدن من اجل طلب العلم فقد سافر إلى بغداد والكوفة ومصر واصبهان ودمشق، والتقى بكبار علماء الحديث حتى أتقن علم الحديث ورجع إلى مدينته نيسابور وأصيب بالصم [5]. ونستنتج من كثرة رحلاته انه كان محبا وشغوف الطلب العلم.

اضافة الى ذلك نجده كان يمتاز (بالخط الجميل)، فقد كان أجمل الناس خطا فقد اقبل علية طلبة العلم والعلماء، وكان أكثر الناس اتقانا لعلم الحديث [6].

وتحدث عنه الذهبي بانه (كان محدث عصره ولم يختلف أحد في صدقه وسلامة سماعاته وضبط أبيه يعقوب الوراق لها) [7].

وقد قام ببناء مسجد سماه باسمه ودرس فيه (70) سنه إلى أن توفي وكان يلقب آنذاك (بمسند العصر) [8]. بارك الله في رزقه الحلال واصبحت ثروته هائلة اضافة الى مكانته بين الناس، وكان الناس يحملونه من داره إلى المسجد إكراما وإجلالا له وأصيب بالعمى في نهاية عمره وتوفي في نيسابور [9].

---

(4) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، مطبعة الفلاح ، (الكويت ، 1981م) ، ج4 ، ص298 .

(5) أبو يعلى ، محمد بن علي بن يحيى بن هلال التميمي (ت307هـ) ، المعجم ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، مطبعة دار العلوم الثرية ، (فيصل أباد ، 1407هـ) ، ج1 ، ص354 .

(1) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت، 1988م) ، ج5 ، ص387.

(2)ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج4 ، ص196 .

(3) البيهقي ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلجعي ، مطبعة دار التراث ، (القاهرة ، 1408هـ) ، ج8 ، ص315.

(4)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج15 ، ص452 .

(5)الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص460 .

(1) البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، مطبعة دار الوفاء ، (جدة ، 1412هـ) ، ج1 ، ص96.

(2) البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج1 ، ص 96 .

4- أبو العباس الميكالي (ت362هـ/974م):

عرف باسم (إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ينتهي نسبه إلى يزد جرد بن بهرام جور الفارسي)، وتولى أبنائه من بعده الإمارة في خراسان، وكان من بيت عرف بالإمارة وكان أبوه رئيسا على كور الاحواز وعندما توفي أبوه عرض عليه الرئاسة فأمتنع عنها [1]. وعرض عليه أمير خراسان أموالا وهدايا وخلع فأمتنع أن يتقبلها ورفضها [2]، وعندما رفض المنصب والمال كان دليل على نزاهته.

وبعدها تولى منصب (ديوان الرسائل) بنيسابور، والمنصب هذا فرض عليه دون ان تكون لديه رغبة فيه، ولمكانته العلمية والدينية أرسل عليه الوزير أبي جعفر بن الحسن ألعتبي (ت390هـ/1012م) وطلب منه أن يغير ملابسه والزي الذي يرتديه أثناء قيامه بواجبات ديوان الرسائل فأمتنع عن تغيير الزي وكان يأتي معمما في الديوان [3]، وقد تتلمذ على يده كبار علماء خراسان أمثال العالم (أبو علي النيسابوري والحاكم النيسابوري) [4].

5- أبو إسحاق القرميسيني (ت358هـ/968م):

هو المحدث (إبراهيم بن احمد بن الحسن)، يعتبر من اهم المحدثين الرحالة في طلب الحديث شرقاً وغرباً، فقد كتب الحديث في (خراسان والموصل وبغداد والشام ومصر)، والتقى بأساتذة عدة منهم (بشر بن موسى، او معشر الدرامي، وأبو العباس الكديمى، والامام النسائي، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن إسحاق النيسابوري، ومحمد بن نصير) وغيرهم كثير، وعندما عاد من الموصل إلى بغداد حدث بها، وروى وتحدث عنه الكثير لا سيما (عبد الله بن عثمان الصفار، وأبو القاسم الحسين بن المنذر) واخرين [5]. رحل القرميسيني الى الموصل وأكمل حياته فيها الى ان وافاه الاجل هناك [6].

6- أبو إسحاق الوراق (ت364هـ/974م وكان عمره 76 عاماً):

هو المحدث (إبراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الأبزاري)، يعتبر من طلاب الحديث. الذي اهتم به وسافر من اجله إلى العديد من البلدان' وسمع من علمائها وكتب عنهم، فقد سمع بنيسابور (جعفر بن أحمد الحافظ وأقرانهما، ثم رحل الى نسا، فسمع من الحسن بن سفيان النسوي، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ثم ذهب الى بغداد وكتب عن أبي القاسم بن منيع وسمع الحديث من أبي القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي) واخرين، ثم سافر إلى الجزيرة

---

(3) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ط3 ، ج3 ، ص221 .

(4) المصدر نفسه ، ج3 ، ص221 .

(5) السمعاني ،أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي (ت 562هـ) التحبير في المعجم الكبير ، ج1، ص55 .

(6) المصدر نفسه ، ج1 ، ص144 .

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص14-15؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، هذبه ورتبه: عبد القادر بدران، دار الميسرة، (بيروت، 1399هـ/ 1979م)، ج2، ص164؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص174-175.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج6، ص16؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص164؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص174.

وكتب عن (أبي عروبة وأقرانه)، وكتب بالشام عن مكحول وأقرانه [1]، ويعتبر ابو اسحاق من المحدثين الذين يمتلكون ثقة عالية في النفس [2].

7- أبو الحسن ألحجاجي (ت 368 هـ/980م):

هو المحدث (محمد بن محمد يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج)، من أهالي نيسابور نجده كان محب للسفر في طلب العلم لذلك ذهب إلى عدة بلدان منها (الري وبغداد والشام والكوفة) من اجل الحصول على العلم وكان حافظا ومجودا وناقدا.

وبعد عودته من السفر عاد إلى نيسابور وأخذ يدقق في الحديث النبوي الشريف، وكانت لديه كتب كثيرة في هذا المجال لا سيما (كتاب العلل وكتاب الشيوخ وكتاب الأبواب) [3].

ونلاحظ ان مؤلفاته نالت إعجاب علماء نيسابور الذين عاصروه وايضا طلاب العلم، اضافة الى انه كان مؤمنا وعابدا مخلص لله لم يرتكب اي خطيئة [4].

وقد وردت عليه الكثير من الاقوال منها (العبد الصالح الصدوق الثبت) [5]، وهو الذي روى حديث الرسول الأعظم محمد (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام)، (من كنت مولاه فعلي مولاه) [6].

ومناسبة هذا القول كانت في (بيعة الغدير) المعروفة بأنها آخر خطبة للرسول محمد (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام) [7]، وحصل على لقب شيخ خراسان من قبل المدرسة الدينية في نيسابور.

8- أبو نعيم الإسفراييني (ت400هـ/1012م):

هو المحدث (عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق)، أصله من مدينة اسفرايين من مدن نيسابور، ويعتبر من كبار علماء نيسابور، ودرس علوم الحديث النبوي الشريف على يد العالم (أبي عوانه) [8].

---

(1) ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ط1، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن، 1962م)، ج2، هامش ص148؛ السمعاني، الأنساب، م1، ص55؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص169)

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص169؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص191؛ ابن الأثير، اللباب، ج1، ص146.

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج16 ، ص240 .

(4) المصدر نفسه ، ج16 ، ص243 .

(5) القشيري ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (ت465هـ) ، الرسالة القشيرية في علم التصوف ، مطبعة دار التربية ، بغداد ، ج1 ، ص10.

(6) الذهبي سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص75 .

(7) البحراني ، الشيخ يوسف (ت1186هـ) ، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، تحقيق : محمد تقي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ج3 ، ص378.

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص71.

وله كتبا كثيرة من أبرزها كتاب (الصحيح) [1]. ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الكبيرة الذي يمتاز بمنهجية دقيقة، لذلك أطلق بـ (مسند خراسان) من قبل المدرسة النيسابورية الدينية [2].

واتخذ (ابو نعيم الاسفرايني) طريقة أستاذه أبي عوانه من خلال منهجه في قراءة الأحاديث النبوية الشريف واستنباط الأحكام الشرعية منها وله آراء فقهية مثلا في صلاة الخوف قوله (لا ينقص في صلاة الخوف عدد الركعات لأن المصلين يحرسون في السجود) [3].

9- أبو الحسن العلوي (ت401هـ/ 1013م):

هو المحدث (محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري)، والذي كان نقيب السادة العلويين في نيسابور [4]، درس الحديث النبوي الشريف في نيسابور وتتلمذ على يد كبار العلماء لا سيما (الحاكم النيسابوري وأبو بكر البيهقي) [5].

تحدث عنه الحاكم النيسابوري عن طريق السبكي بانه (ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث) [6].

وايضا كانت له آراء في تفسير القرآن الكريم منها تفسيره الآية (الم تر إلى الذين بدلو نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) [7]، هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر.

ومن صفاته (الإمارة والمعرفة بأحكام الدين وعدم الحاجة للغير بما يقضي بين المسلمين ويجاهد في سبيل الله ولا فيه (فتور أو فراغ أو حيف)، عادلا في دينه وتعاطيه ومعاملاته) [8].

---

(1) المصدر نفسه ، ج18 ، ص481.

(2) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص481 .

(3)البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت516هـ) ، معالم التنزيل في التفسير ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، مطبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، (الرياض ، 1417هـ/1977م) ، ج2 ، ص279.

(4) الاسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم (ت 772هـ) ، طبقات الشافعية ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط1 ، مطبعة الإرشاد، (بغداد ، 1390هـ/1970م) ، ج1 ، ص84 .

(5) السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد الحلو وآخرون، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، ج3 ، ص148 .

(6) السبكي، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص148 .

(7) سورة إبراهيم ، الآية 28 .

(8) اليافعي ، عبد الله أبي محمد بن اسعد (ت786هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ط2، مطبعة مؤسسة الاعلمي، (بيروت، 1390 هـ) ، ج1 ، ص398 . ولمزيد من صفات الإمام انظر: الكرماني ، أحمد حميد الدين (ت441هـ) ، المصابيح في أثبات الإمامة ، تحقيق : مصطفى غالب ، ط1 ، مطبعة دار المنتظر ، (بيروت ، 1416هـ) ، ص102 .

الخاتمة:

عند دراسة علوم الحديث في خراسان كان لا بد لنا أن نتطرق الى تسمية المنطقة وموقعها الجغرافي واهم المدن والمراكز العلمية المتواجدة فيها.

فنلاحظ أن كلمة خراسان هي كلمة تتكون من مقطعين الأول يتكون من (خور) ويعني (الشمس) والثاني من (أسان) ويعني (المشرق)، ولهذه المدينة حدود مع (العراق، والهند، كرمان، غزنة، وسجستان، طخارستان)، ومن اهم مدنها (سرخس، طالقان، هراة، مرو، بلخ، نيسابور)، وهذه المدن تتقسم مع ايران، وأفغانستان، ومقاطعة تركمانستان).

ومدينة خراسان تعتبر من المدن الكبيرة التي لها منطقة جغرافية واسعة، بحيث تشمل إقليم (خراسان الإسلامي) الذي يقع شمال غرب أفغانستان، وأجزاء من جنوب تركمانستان، ومن اهم مدنه التاريخية (بلخ ومرو ونيسابور وطوس)، ونلاحظ بان إقليم خراسان الاساني أصغر بكثير من خراسان الإسلامية، فقد كان يمتد من شرق لوكانيا حتى نهر المرغاب.

ونلاحظ أن اغلب سكانها كانوا من (البلوش، البشتون، الفرس)، وقبل دخول الإسلام كانت مركزا للديانة المجوسية، وعند تعمق الإسلام في المنطقة اعتنق اغلب الخرسانيين الإسلام حيث كانوا في الغالب من السنة، أما الشيعة فكان تواجدهم في مدينة طوس وما حولها من المدن والتي تعرف حاليا باسم (مشهد)، وأبان حكم الصفويين لمدينة خراسان اعتنق معظم سكانها المذهب الشيعي.

فتحت خراسان على يد الخليفة (عمر بن الخطاب) في بلاد فارس، بعدما انتصر المسلمون على الفرس في (معركة نهاوند) عام 21هـ / 643م حتى أطلق المسلمون على هذا الانتصار بانه (فتح الفتوح) بعد هذه الحرب أرسل عمر بن الخطاب العرب الى بلاد فارس الاستيطان والتغلغل فيها.

ونتيجة للفتوحات التي شهدتها خراسان على يد الكثير من الصحابة اختار الكثير منهم البقاء فيها حتى حان أجلهم، وهذا أكبر دليل على انتشار العلم وتبليغ سنة الرسول علية (أفضل الصلاة والسلام وعلى آل بيته الكرام)، فنلاحظ أن الحياة الفكرية والعلمية والثقافية أخذت تنتشر في هذه المدن وأصبحت مراكز علمية يتوافد اليها الكثير من طلاب الحديث ومن اهم هذه المراكز (الدينور، همذان، قزوين، نيسابور، طوس، بلخ، سمرقند، أصبهان) وغيرها من المراكز العلمية الأخرى.

قائمة المصادر

1-القران الكريم

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت 327هـ).

2-الجرح والتعديل، دار التراث العلمي، (بيروت، 1952م).

امين، احمد

3-فجر الإسلام، ط1، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت، لبنان، 1975م).

الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا.

4-الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، (بيروت- 1411هـ)

البحراني ، الشيخ يوسف (ت1186هـ) .

5-الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، تحقيق : محمد تقي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ،دار الأضواء، (بيروت، 1985م) .

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت516هـ).
6-معالم التنزيل في التفسير ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، مطبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، (الرياض ، 1417هـ/1977م).
البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ) .
7- معرفة السنن والآثار ، ط3،تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، مطبعة دار الوفاء ، (جدة ، 1412هـ).
8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1988م.
ابن تيميه
9- علم الحديث ط2، (بيروت -1989).
التفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ق11هـ).
10-نقد الرجال، ط1، مطبعة ستارة، (قم، 1418هـ).
الثعالبي، أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت 429هـ)
11-يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ط1، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، 1983م).
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ).
12- رسائل الجاحظ، مطبعة التقدم، (مصر، 1324هـ).
ابن الجوزي، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت 597هـ).
13- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط1، مطبعة الاعلمي، (بيروت،1992م).
الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي (ت 654هـ).
الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي ابن البيع (ت544هـ).
14-عرفة علوم الحديث، ط2، (بيروت- 1977م)
الحديثي، بليت رجاردو.
15-التواريخ المحلية، طريقة كمية لدراسة معالم التراجم الإسلامية في العصور الوسطى، ترجمة شاكر نصيف العبيدي، مطابع الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة 1404).
ابن خلدون، عبد الرحمن بن خالد (خلدون الحضرمي)، (808هـ-1406م).
16- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المشهور (بمقدمة ابن خلدون)، ضبطه ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة، مراجعة خليل زكار، (دار الفكر،2004م).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ).
17-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، مطبعة الفلاح ،(الكويت ، 1981م).
18-تاريخ بغداد، ط1، تحقيق: د. بشار عواد، مطبعة دار الغرب الإسلامي، (بيروت،202م).
ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت 681هـ/ 1282م).
18- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، مطبعة دار صادر، (بيروت، 1977م).
الدفاع، علي عبد الله.
19- العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت ،1983م).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م).

20–تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت، 1988م) .
الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت 379هـ).
21–طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر، 1973م).
الاسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم (ت 772هـ) .
22–طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط1 ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، 1390هـ/1970م).
السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ).
23–طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد الحلو وآخرون، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .
السمعاني.
24–الأنساب، تقديم: محمد احمد حلاق، مطبعة دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لبنان، 1999م).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري (911هـ/ 1505م).
25–اتمام الدراية لقراءة النقاية، ضبطه وكتب حواشيه: الشيخ ابراهيم العجوز، بيروت، دار الكتب العلمية، 1989م.
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ).
25–الوافي بالوفيات، فرانز شتاينر للنشر، (فيسبادن، 1962م)
الطاهر، عبدالباري.
26–خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام، ط1، مطبعة الشروق، (مصر،1414هـ/ 1994م).
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ).
27– تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، هذبه ورتبه: عبد القادر بدران، دار الميسرة، (بيروت، 1399هـ/ 1979م)
العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، (ت 806هـ).
28– التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن صلاح، ط2، وضع حواشيه: محمد عبد الله شاهين، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان، 1999م).
العمادي، محمد حسن.
29– خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، (الأردن، 1997)
عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ).
30– ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: أحمد بكير محمود، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (طرابلس، ليبيا، 1387هـ/1967م).
ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 320هـ).
31– مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1302هـ).
القشيري ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (ت465هـ).
32– الرسالة القشيرية في علم التصوف ، مطبعة(قم، 1374هـ).
كرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت 440هـ).
33– زين الأخبار، تقديم: محمد عبد الوهاب قزويني، 1327هـ.
34– وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار صادر، 1977م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت 275هـ).
35- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى ألبابي الحلبي، (القاهرة، 2014م).
ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475هـ).
36- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ط1، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن، 1962م).
ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل ألنصيبي (ت367هـ).
37- المسالك والممالك، صورة الأرض، مطبعة بريل، (ليدن، 1939م).
38- ابن المقرئ ، أبو بكر محمد إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني (ت381هـ). المعجم ، مطبعة مكتبة الرشيد ، (الرياض ، 1419هـ).
ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت711هـ).
39- لسان العرب، ط3 ، مطبعة دار صادر ، (بيروت،1414هـ)
أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ) .
40- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناحي، مطبعة هجر للنشر والتوزيع والإعلان ، (الجيزة ، 1962م).
أبو يعلى، محمد بن علي بن يحيى بن هلال التميمي (ت307هـ).
41- المعجم، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، مطبعة دار العلوم الثرية ، (فيصل أباد ، 1407هـ).
اليافعي، عبد الله أبي محمد بن اسعد (ت786هـ).
42- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ط2، مطبعة مؤسسة الاعلمي، (بيروت، 1390 هـ).

List of Sources

1- The Holy Quran
Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman Ibn Abi Hatim Muhammad Ibn Idris Ibn al-Mundhir al-Tamimi (died 327 AH).
2- Al-Jarh and Al-Ta'deel, Dar Al-Turath Al-Alami, (Beirut, 1952 AD).
Amin, Ahmed
3- Dawn of Islam, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, (Beirut, Lebanon, 1975 AD).
Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad bin Zakaria.
4- Elegant Borders and Precise Definitions, (Beirut - 1411 A.H.)
Al-Bahrani, Sheikh Yusuf (died 1186 AH).
5- The Fresh Gardens in the Provisions of the Immaculate Progeny, achieved by: Muhammad Taqi, Press of the Islamic Publishing Corporation, Qom.
Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud (d. 516 AH).
6 - Milestones of downloading in the interpretation, investigation: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Dar Taibah Press for Publishing and Distribution, (Riyadh, 1417 AH / 1977 AD).
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (d. 458 AH). Al-Sunan Al-Kubra, (Dar Al-Fikr, Beirut).
7- Knowing the Sunan and Athar, investigated by: Abdul Muti Amin Kalaji, Dar Al-Wafa Press, (Jeddah, 1412 AH).

8- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, 1st Edition, investigation: Omar Abdel Salam Tadmuri, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1988 AD.
Ebn Taimia
9- The Science of Hadith, 2nd Edition, (Beirut -1989).
Al-Tafrashi, Sayyid Mustafa bin Al-Hussein Al-Husseini (d. 11 AH).
10- Naqd al-Rijal, 1st Edition, Satara Press, (Qom, 1418 AH).
Al-Thalabi, Abu Mansour Abdul-Malik Muhammad bin Ismail Al-Nisaburi (d. 429 AH)
11- The orphan of time, achieved by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr, Beirut, part 4.
Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH).
12- Letters of Al-Jahiz, Al-Takadum Press, (Egypt, 1324 AH).
Ibn al-Jawzi
13- The Regular in the History of Kings and Nations, Part 4.
Al-Jawzi, Shams Al-Din Abu Al-Muzaffar Yusuf Al-Baghdadi (d. 654 AH).
Al-Naysaburi Governor, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh Al-Dhabi Ibn Al-Bi`` (died 544 AH).
14- Arafa Uloom al-Hadith, 2nd Edition, (Beirut - 1977 AD)
Al-Hadithi, Pallet Regardo.
15- Local dates, a quantitative method for studying the features of Islamic translations in the Middle Ages, translated by Shaker Nassif Al-Obaidi, Islamic University Press (Medina 1404).
Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Khalid (Khaldoon al-Hadrami), (808 AH-1406 AD).
16- Introduction by Ibn Khaldun, edited by Khalil Shehadeh, revised by Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr Press.
Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH).
17- The Collector of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener, Al Falah Press, (Kuwait, 1981). 18- Tareekh Baghdad, on the authority of correcting it: Saeed Al-Urfi, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, Beirut, Lebanon.
Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD).
19- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, achieved by: Ihsan Abbas, Dar Sader Press, (Beirut, 1977).
Defense, Ali Abdullah.
20- Pure Sciences in Arab-Islamic Civilization, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1983 AD).
Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD).
21- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, 1st Edition, Investigated by: Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, (Beirut, 1988 AD).
Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Andalusi (d. 379 AH).
22- Layers of Grammar and Linguists, investigation: Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, (Egypt, 1973).
Al-Assani, Jamal Al-Din Abdul Rahim (died 772 AH).
23- Tabaqat al-Shafi'i, achieved by: Abdullah al-Jubouri, 1st Edition, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1390 AH / 1970 AD), vol. 1, p. 84.
Al-Subki, Taj Al-Din Abi Nasr Abdul-Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi (d. 771 AH). 24- Tabqat al-Shafi'i al-Kubra, investigated by: Muhammad al-Helou and others, House of Revival of Arabic Books Press, vol. 3, p. 148.

Hearing.
24- Ansab, presented by: Muhammad Ahmad Hallaq, House of Revival of Arab Heritage Press, (Beirut, Lebanon, 1999).
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Sabiq al-Din al-Khudairi (911 AH / 1505 AD).
25- Completing the knowledge to read the clean, his seizure and his footnotes: Sheikh Ibrahim Al-Agouz, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1989 AD.
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH).
26- Full of Deaths, Franz Steiner for Publishing, (Wiesbaden, 1962 AD)
Al-Taher, Abdel Bari.
27- Khorasan and Beyond the River, a country that illuminated the world with Islam, I 1, Al-Shorouk Press, (Egypt, 1414 AH / 1994 AD).
Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah Al-Shafi'i (died 571 AH).
28- Refinement of the Great History of Damascus, 2nd Edition, Refinement and Rank: Abdul Qader Badran, Dar Al-Maysara, (Beirut, 1399 AH / 1979 AD)
Al-Iraqi, Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein, (d. 806 AH).
29- Restriction and clarification of what was launched and closed from the introduction of Ibn Salah, 2nd edition, put in its footnotes: Muhammad Abdullah Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Press, (Beirut, Lebanon, 1999 AD).
Al-Emadi, Muhammad Hassan.
30- Khorasan in the Ghaznavid Era, Dar Al Kindi for Publishing and Distribution, (Jordan, 1997)
Iyadh, Abu al-Fadl Iyadh ibn Musa al-Yahsabi al-Sabti (d. 544 AH).
31- Arranging Perceptions and Approaching Paths to Know the Flags of Malik's Doctrine, Investigation: Ahmed Bakir Mahmoud, Beirut, Al Hayat Library Publications, (Tripoli, Libya, 1387 AH/1967AD).
Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad al-Hamdani (d. 320 AH).
32- Summary of the Book of Countries, Brill Press, (Leiden, 1302 AH).
Al-Qushayri, Abu al-Qasim Abdul Karim bin Hawazin (d. 465 AH).
33- Al-Qushayri's message in the science of Sufism, Dar Al-Tarbeeh Press, Baghdad, vol.1, p.10.
Kurdizi, Abu Saeed Abdul Hai bin Al-Dahhak bin Mahmoud (d. 440 AH).
34- Zain Al-Akhbar, presented by: Muhammad Abdul-Wahhab Qazwini, 1327 AH.
35- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, achieved by Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, 1977 AD.
Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid (d. 275 AH).
36- Sunan Ibn Majah, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi, Cairo.
Ibn Makula, Abu Nasr Ali bin Hebat Allah (d. 475 AH).
37- Completion in removing doubt about the mixed and different names, nicknames and genealogies, 1st edition, corrected and commented by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mu'alami al-Yamani, India, the Ottoman Knowledge Circle Press, (Haiderabad al-Dukan, 1962 AD).
Ibn Hawqal, Abu al-Qasim bin Hawqal al-Nusabi (d. 367 AH).
38- Paths and Kingdoms, Image of the Land, Brill Press, (Leiden, 1939 AD), pp. 363-364.
39- Ibn Al-Maqri, Abu Bakr Muhammad Ibrahim bin Ali bin Asim bin Zazan Al-Isbahani (d. 381 AH). The Lexicon, Al-Rasheed Library Press, (Riyadh, 1419 AH).
Ibn Manzur, Muhammad bin Makram the African Egyptian (d. 711 AH).

40- Lisan Al Arab, 1st Edition, Dar Sader Press, Beirut
Abu Nasr Abdul Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi (died 771 AH).
41- Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, achieved by: Abdel-Fattah Muhammad al-Helou, Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Hajar Press for Publishing, Distribution and Advertising, (Giza, 1962 AD).
Abu Yala, Muhammad bin Ali bin Yahya bin Hilal Al-Tamimi (died 307 AH).
42- Al-Mu'jam, investigation: Guidance of the Archaeological Haq, Dar Al-Ulum Al-Tariqa Press, (Faisalabad, 1407 AH).
Al-Yafi'i, Abdullah Abi Muhammad bin Asaad (d. 786 AH).
43- The Mirror of Heaven and the Lesson of Vigilance in Knowing the Incidents of Time, 2nd Edition, Foundation Al-Alami Press, (Beirut, 1390 AH).